

الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية

*حسين الترتوري، كلية الشريعة، جامعة الخليل، فلسطين

الملخص:

يعالج هذا البحث موضوعاً مهماً، وهو توظيف العلم، واستخدام التقدم التكنولوجي وتطبيقاته في أبحاث العلوم الشرعية.

يبين هذا البحث أهمية استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث، ويُعرّف بمحركي البحث Google و Yahoo، وبالخدمات التي يمكن أن يستفيد بها الباحث منهما. ويُعرّف البحث بالشبكة العنكبوتية «الإنترنت»، وأهم مواقع البحث العربية ومحركاتها التي يمكن للباحثين في العلوم الشرعية الاستفادة منها. ويبين البحث محتويات المكتبة الشاملة التي تتضمن عدداً كبيراً من الكتب الإسلامية، والعربية، والتاريخية، وفهارس الكتب، وإيجابيات المكتبة الشاملة وسلبياتها.

ويتضمن البحث تعريفاً بأهم الأقراص المدمجة «CD-ROM»، التي يمكن للباحثين في العلوم الشرعية الاستفادة منها، وتقييماً لهذه الأقراص ببيان الإيجابيات والسلبيات. يحقّق الباحث من خلال حُسن استخدام التطبيقات التكنولوجية المتطورة في البحث أداءً متميزاً، ويوفّر جهداً ووقتاً، وهذا مطلب مهم للباحث.

Abstract :

The study emphasizes the importance of utilizing electronic technology in Islamic studies research; it shows the usage of Google and Yahoo and their facilities and resources which can be used. Furthermore, the research explores the Arabic internet sites that can be used by researchers in developing and enhancing the quality of Islamic studies. In addition, the researcher magnifies the importance of virtual library on the web and its advantage for

researches as a place of limitless resources, which include multi resources in Islamic jurisprudence, history, Arabic Language and bibliographies. The research also examines and offers a thorough discussion on the positive and negative aspects of the usage of the CD-ROMs that specialized in Islamic studies. Finally, the study aims to provide recommendations, solutions and suggestions which may save time and effort to the researcher.

المقدمة:

الإنترنت التي يمكن للباحثين في العلوم الشرعية الاستفادة منها.

(4) التعريف بالأقراص المدمجة «CD-ROM»، التي يمكن للباحثين في العلوم الشرعية الاستفادة منها.

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث على الوجه الأكمل، اتبعت المنهج الوصف، مستفيداً من المنهجين الاستنباطي، والاستقرائي، كما هو حال جلّ البحوث في الدراسات الشرعية والإنسانية.

مصطلحات البحث:

التكنولوجيا: توظيف العلم واستخدامه لخدمة الإنسان. ولها تطبيقات متعددة، كالتعليم والوصول إلى المعرفة عن بُعد، والتجارة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والذكاء الصناعي والنظم الخبيرة. وتعدّ الاستفادة من الحاسوب والشبكة العنكبوتية «الإنترنت» في البحث صورة من صور التعليم والوصول إلى المعرفة عن بُعد.

محتوى البحث:

تضمن البحث مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: تضمنت عنوان البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، ومصطلحاته.

التمهيد: أهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث. المبحث الأول: الشبكة العنكبوتية «الإنترنت».

المبحث الثاني: محركا البحث Google، Yahoo.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

فليس خافياً على أحد التقدم العلمي الهائل في كافة الأنشطة الإنسانية، وفي التكنولوجيا وتطبيقاتها بشكل خاص، في ظل عصر العولمة الذي يمتاز بالانفتاح، والتأثير، والتأثر، مما نتج عنه سرعة وصول المعلومة، وإمكانية الاستفادة منها. ومن المفيد أن يستثمر الباحثون هذه التقنية العلمية إيجاباً في أبحاثهم. وقد جاءت فكرة هذا البحث؛ لأضع بين أيدي المهتمين بالبحث العلمي، تجربتي في الاستفادة من التقنية الحديثة في أبحاث العلوم الشرعية، لتكون عوناً لهم في جمع المعلومات، ومن ثم استثمارها في أبحاثهم، لتحقيق أهدافها، والوصول إلى نتائجها في وقت قياسي.

عنوان البحث: الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق التطلعات التالية:

(1) بيان أهمية استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث.

(2) التعريف بالشبكة العنكبوتية «الإنترنت»، وبمحركي البحث Google، Yahoo، والخدمات التي يمكن أن تُستفاد منها للباحث.

(3) بيان أهم مواقع ومحركات البحث العربية على

مجانباً ببسر وسهولة، يقول الأستاذ حسام عبد القادر: «كما أن ببليو إسلام يتيح البحث في أكثر من 75 ألف مادة بحثية، ويتيح للباحث البحث في البيانات البليوجرافية في 35 ألف رسالة جامعية تغطي 70 جامعة عربية وإسلامية، و21 ألف كتاب بحثي يغطي 120 ناشراً عربياً، و16 ألف مقال منشور في مجلات ودوريات علمية، و3 آلاف بحث منشور في مؤتمرات وندوات وملتقيات ولقاءات دولية ومحلية، ويتيح تصفح أكثر من 15000 ألف مستخلص، وصفح حوالي 1500 نص كامل، وصفح أكثر من 170 سلسلة كتب تغطي مختلف فروع المعرفة، وأكثر من 80 مؤتمراً وندوة دولية ومحلية، و50 مجلة ودورية علمية متخصصة بأعدادها الكاملة. وهو متواصل مع 26 ألف باحث مسجل من 164 دولة».

(4) تتيح التقنية الحديثة سرعة التواصل بين الباحثين، وتجنب الروتين الحكومي للوصول إلى بعض المعلومات السهلة، والتي تُعدُّ أساساً للعمل أحياناً، يقول الدكتور عماد حسين: «إن الباحث في الجامعات المصرية يقوم بالمرور على 14 جامعة حتى يتم التأكد من عدم تكراره للبحث المزمع عمله في دراسته، إلا أن هذا الموضوع يتم بشكل روتيني بحيث يضمن راحة بال الموظف بدلاً من بذل الجهود للكشف عن الأبحاث، وبالتالي يتم تكرار الأبحاث كما ذكرنا، ولكن في الجامعة الأمريكية بمصر يتم معرفة المعلومة في دقائق، ويتم توفير إجابة شاملة عن وجود أي شبيه لهذا البحث ليس في العالم العربي فقط بل في العالم كله»⁵.

(5) استفاد المحاضرون في الجامعات، والمدارس، من التقنية الحديثة في عرض المعلومة، ولا تخلو كلية تربية في أية جامعة من تدريس مواد في تخصص تكنولوجيا التعليم.

(6) سهّلت الحاسبات الآلية (الكمبيوترات) بوصفها

المبحث الثالث: المكتبة الشاملة.

المبحث الرابع: مواقع ومحركات بحث عربية مفيدة على الإنترنت.

المبحث الخامس: الاستفادة من الأقراص المدمجة (CD-ROM).

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

التمهيد:

يستطيع الباحث الذي يستخدم التقنية الحديثة في البحث أن يدرك أهميتها، والوقت والجهد الذي توفره. ويمكنني إيجاز أهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث في النقاط التالية¹:

(1) سهّل الإنترنت التواصل بين العلماء وطلبة العلم، بالبريد الإلكتروني، أو عن طريق إنشاء مجموعات² بريدية بينهم، ويمكن لمنشئ المجموعة على أحد مواقع استضافة البريد الإلكتروني والمجموعات، أن يرسل معلومات علمية مفيدة، وبإمكانه إضافة عدد كبير من الأشخاص في صندوق المجموعة، ويتم التراسل بين أعضاء المجموعة بحيث تصل أي رسالة من الأعضاء لكل المشتركين فيها.

(2) تتيح التقنية الحديثة التواصل بين الباحثين ومعرفة ما يُنشر حتى لا تتكرر الجهود، وتتيح التقنية الحديثة للباحث الوقوف على جهد من سبقه، فيبدأ من حيث انتهى غيره، ويتجنب تكرار العمل، ولا يخفى ما لهذه الفائدة من توفير للجهود والطاقات، وإسهام في التقدم العلمي، يقول الدكتور عماد حسين: «إننا في أثناء عملنا وجدنا أن هناك تكراراً في البحث العلمي في العالم العربي داخل الدولة الواحدة بنسبة 10%، فمثلاً وجدنا مخطوطة واحدة تم تحقيقها 12 مرة، وأبحاثاً متنوعة ومختلفة تم تكرارها في دول مختلفة ودخل الدولة الواحدة»³.

(3) أتاحت بعض المواقع المتخصصة في البحث العلمي، كموقع «ببليو إسلام»، فرصة أمام الباحثين⁴ للتواصل والاطلاع على جديد البحث

تلاميذه، أو جمع الروايات التي جاءت بإسناد واحد، أو جمع النصوص الفقهية التي تتحدث عن جزئية معينة، ونحو ذلك.

11) يسّرت بعض البرامج الحديثة وضع تشجير لطرق الحديث ورسم ذلك بصورة تقرب المعلومة.

12) يستطيع الباحث أن يحمل مكتبة كبيرة وضخمة تضم آلاف المصادر في تخصصات مختلفة في «الحاسوب النقال»، لا يزيد حجمه عن حجم كتاب، وينقلها معه إلى عمله، وفي سفره، ويمكنه أن يُخزّن معلومات ضخمة على «فلاشة» لا تتجاوز مساحتها خمسة سنتمترات مربعة، ولا يتعدى وزنها غرامات قليلة.

13) يمكن للباحث أن يصل إلى المعلومات وإن لم يكن قريباً من حاسوبه الشخصي، فيدخل إلى كثير من المواقع ومحركات البحث عن طريق أي مقهى للإنترنت.

14) يمكن للباحث تخزين المعلومات المهمة التي لا يستغني عنها أثناء سفره في بريده الإلكتروني، ويمكنه الحصول عليها وإن فقد كل الوثائق التي بين يديه، وذلك عن طريق أي مقهى للإنترنت.

15) يستطيع الباحث نقل النص من مكان وجوده، سواء أكان في موقع، أم مكتبة على الإنترنت، أم قرص مدمج، وذلك من غير حاجة إلى عناء إدخاله.

16) يستطيع الباحث نقل الآيات القرآنية بخط المصحف العثماني، فيسرت التقنية الحديثة على الباحث عناء ضبط الآيات بالشكل، وجنبته الوقوع في الخطأ في كتابتها، وكذا الأحاديث النبوية الشريفة.

من أدوات وسائط الاتصالات المتعددة في إحداث تكامل بين الرسوم البيانية المستخدمة في البحث، والصوت، والصوت والصورة، والمطبوعات، ويمكن للحاسوب إحداث رابطة بين مختلف أنواع التطبيقات التكنولوجية.

7) سهّلت التقنية الحديثة في تصميم التجارب، والوصول إلى نتائج علمية سريعة ودقيقة، في أبحاث العلوم البحتة، والتجريبية، والتطبيقية.

8) سهّلت التقنية الحديثة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الباحثين، عن طريق استخدام لغات برمجة معينة، ويظهر هذا جلياً في أبحاث العلوم البحتة، والتجريبية، والتطبيقية.

9) سهّلت التقنية الحديثة الوصول إلى المعلومة من بطون الكتب في وقت قياسي، فقد كان الباحث يقضي وقتاً طويلاً للوصول إلى معلومة معينة سواء أكانت عامة، يصعب عليه معرفة مظنة وجودها، أم معلومة تخصصية، كتخريج حديث، أم ترجمة راو، أم مصطلح لبعض الأئمة، أم نص فقهي، ونحو ذلك، مما كان يستلزم من الباحث أحياناً استعراض كتاب كامل أو أكثر للحصول على المعلومة، وأذكر أنني تصفحت «الرسالة» للشافعي مرتين، وجُلّ كتاب «الأم» للبحث عن عبارة اشتهرت نسبتها له وهي «من استحسن فقد شرّع»، وأخذ مني ذلك وقتاً طويلاً، ولم أجدها، أما الآن فيمكن الحصول على نتيجة هذا البحث في دقائق معدودة -والله الحمد-، سواء بالبحث في الإنترنت بمحركات البحث أو في المواقع، أو البحث في المكتبات الإلكترونية، أو البحث في الأقراص المدمجة «CD-ROM» التي يضم بعضها مئات الكتب المتخصصة.

10) سهّلت التقنية الحديثة الوصول إلى نتائج لم يكن باستطاعة الباحث الوصول إليها سابقاً بالوسائل التقليدية، كالفهارس ونحوها، وكرواية راو معين عن شيخ معين، أو استقصاء شيوخ الراوي، أو

المبحث الأول

الشبكة العنكبوتية «الإنترنت»⁶

محطة إذاعية أو تلفزيونية، أو شركة، أو مؤسسة إلا
وتجد لها موقعا على الإنترنت يزودك بالمعرفة ببسر
وسهولة.

يمكن لمن يشترك بالإنترنت (أي يمكن لجهاز العميل)
أن يستفيد من عدة خدمات، أهمها:

1) إرسال البريد الإلكتروني واستقباله E-mail:
يمكن بواسطة الإنترنت كتابة رسالة إلكترونية إلى
شخص ما باستخدام برنامج بريد وإرسالها إليه.
وتصل الرسالة عن طريق البريد الإلكتروني بسرعة،
وسرعان ما تصل الرسالة المرسله من جهاز المرسل
إلى خادم مزود الخدمة، ثم تمر الرسالة عبر عدد
من الأجهزة المضيفة إلى أن تصل إلى المرسله
إليه. ويختلف الوقت المستغرق لانتقال الرسالة
من مضيف إلى آخر حسب انشغال الشبكة وقت
إرسالها. ولخدمة البريد الإلكتروني على الإنترنت
مزايا تتمثل في النقاط التالية:

أ) يمكن أن ترسل نفس الرسالة إلى عدة عناوين في
نفس الوقت.

ب) يمكن إرسال الرسالة على شكل ملف ورد أو
صوت أو صورة، ويمكن إرفاق ملف أو ملفات
معها.

ت) لا يُحتاج لوصول الرسالة أن يكون المرسل إليه
في انتظارها على الإنترنت، فيمكن وصول الرسالة في
البريد الإلكتروني وهو مغلق، وحينما يفتح صاحب
البريد بريده يجد الرسالة موجودة.

ث) يمكن للمرسل إليه فتح ما وصل إلى بريده من أي
جهاز كمبيوتر، ومن أي مكان في العالم، وحتى عن
طريق أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وذلك من خلال
الدخول على بريده الإلكتروني.

ج) يتيح البريد الإلكتروني حفظ الرسائل المرسله
والمستقبلة، وهذا أمر مهم.

ح) يستطيع استقبال الرسالة عبر البريد الإلكتروني
الرد عليها، وإن لم يعرف المرسل؛ لأن عنوان المرسل

تستخدم كلمة الإنترنت للدلالة على الآلاف من
أجهزة الكمبيوتر المترابطة والمتناثرة في أنحاء
العالم، في شكل شبكة تربط بين كثير من المؤسسات
والجامعات والمعاهد والأفراد حول العالم. ويقدر
عدد الدول المتصلة بالإنترنت في سنة 2007م بـ 65
دولة.

والإنترنت من مصادر المعرفة، تمكن مستخدمي
الحاسوب من الاستفادة من خدمات كثيرة كإرسال
الرسائل واستقبالها، وتبادل المعلومات بأشكالها
المختلفة، والتخاطب مع الآخرين.

تشبه الإنترنت مكتبة كبيرة تحتوي على ملايين
الكتب، المتجددة والمتنوعة، التي تتضمن قدراً كبيراً
من المعرفة في كل جوانبها. وتتوفر المعلومات فيها
بأشكال عديدة تتراوح بين الملفات التي تحتوي على
نصوص فقط وملفات الوسائط المتعددة التي تضم
النصوص، والصور والرسوم المتحركة أو الفيديو،
وبرامج الحاسوب والصوت.

استطاع الإنترنت أن يصل العالم بعضه ببعض، وأن
يجعله مثل قرية صغيرة، بل قل مثل أناس متجمعين
في مكان واحد يمكن استثمار هذا التجمع بسرعة
للحصول على المعلومة، والاستفادة منها، فقد قرب
الإنترنت البعيد، واختصر الزمن في وقت ضعفت فيه
هم كثير من الناس بمن فيهم الباحثون. فإنك تجد
في هذه الأيام على الإنترنت أخبار العالم السياسية،
والاقتصادية، والرياضية، والمناخية، فيمكن لمن
أحسن الاستفادة من الإنترنت أن يعوض ما يضيع
من وقته في المهيات والمعيقات وما يصيبه من فتور،
وأن يحصل على كم هائل من المعرفة ببسر وسهولة
خاصة بعد تزايد حجم موارد الإنترنت وما تحتويه
من معلومات يوماً بعد يوم. ولا تخلو في هذه الأيام

يظهر مع رسالته. كتابة عنوان الموقع، ثم النقر على كلمة بحث، وعندما يفتح الموقع المراد ويمكن التصفح فيه، ثم إغلاقه، أو الاحتفاظ به في القائمة المفضلة، إن كان للباحث فيه حاجة فيما بعد.

(4) أدوات البحث على شبكة الإنترنت (محركات البحث): يوجد كم هائل ومتشعب من المعرفة على الإنترنت، ويصعب للباحث أن يعثر على ما يريد ببسر وسهولة إذا لم يستعن بأدوات للبحث، وهناك عدة أدوات بحث أشهرها:

أ) Google: وعنوانه: www.Google.com ونظراً لشهرة محرك البحث Google وكثرة استخدامه في البحث، فسأخصص المطلب الأول من المبحث التالي للتعريف به.

ب) Yahoo: وعنوانه: www.Yahoo.com ونظراً لشهرة محرك البحث Yahoo وكثرة استخدامه في البحث، فسأخصص المطلب الثاني من المبحث التالي للتعريف به.

المبحث الثاني

محرك البحث Google ، Yahoo:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقع ومحرك البحث Google

المطلب الثاني: موقع ومحرك البحث Yahoo

المطلب الأول

موقع ومحرك البحث Google⁸

محرك البحث: برنامج يساعد المستخدم للبحث عن المعلومة في ملايين المواقع، فهو كالبوابة للإنترنت. يُعدُّ محرك البحث Google⁹، من أهم محركات البحث، حيث إن مائتي مليون مستخدم يستفيد منه يومياً¹⁰. ولكي يتسنى للباحث الاستفادة من هذا المحرك بكفاءة، عند البحث عن عبارة تتضمن عدة كلمات، وحتى يكون البحث منضبطاً ودقيقاً، يُنصح أن يراعي الباحث علامات من خلالها يستطيع ضبط

للكل عنوان بريد إلكتروني رقم سري لا يستطيع أحد الدخول إليه إلا صاحبه عن طريق الرقم السري، وهذا يُعطي سرية للمعلومات المرسله والمستقبلة.

(2) إرسال الملفات وتحميلها: يتمتع المشترك بالإنترنت بنقل الملفات سواء من جهاز المضيف إلى جهاز العميل الخاص بك، أو من جهازك العميل إلى جهاز المضيف⁷.

(3) تصفح مواقع الإنترنت: بعد أن تزايدت المعلومات على الإنترنت في أوائل التسعينات، أصبحت الحاجة ماسة لوسيلة سهلة وفعّالة تساعد في تجهيز المعلومات المراد نشرها بطريقة تساعد على ترابط النصوص، وتسهل على المتصفح التنقل من وثيقة إلى أخرى ومن موقع لآخر. وقد بدأ في هذه الفترة ظهور نظام تطبيقي يسمى الشبكة النسيجية (أو الشبكة العنكبوتية العالمية) والتي يُرمز لها اختصاراً WWW تقدم أحدث التقنيات في كافة الفروع فهي تتيح للمتصفح الاطلاع على كم هائل من المعلومات، إلى جانب إمكانات رسومية وتصويرية هائلة؛ وذلك عن طريق مواقع الويب. ويمكن للباحث أن يجد على الشبكة أي موضوع يمكن أن يتصوره.

وموقع ويب Web Site : هو مجموعة مترابطة من ملفات شبكة الويب العالمية WWW التي تتضمن ملفاً يعمل في البداية يسمى الصفحة الرئيسية.

ونظام الشبكة العالمية WWW هو اختصار ل World Wide Web وتُسمى اختصاراً : الشبكة web. وهي عبارة عن أجهزة كمبيوتر منتشرة في شتى أرجاء العالم ومتصلة ببعضها.

حال البدء على المتصفح Internet Explorer، تأتيك الصفحة الرئيسية التي اخترت أن تكون الصفحة التي تظهر لك عند فتح الإنترنت، وإذا أرت الدخول إلى أي موقع فلا يتطلب الأمر سوى

هكذا (منهج intitle)، أو هكذا (منهج: intitle).
 (6) allintitle : تتيح للمستخدم نفس الفائدة من رقم 5 و لكن الفرق أنه بإمكانك هنا أن تبحث عن أكثر من كلمة في العنوان.
 (7) inurl : تتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي كلمة في عنوان الموقع على الإنترنت .
 (8) allinurl : تتيح للمستخدم نفس الفائدة من رقم 7 و لكن الفرق أنه بإمكانك هنا أن تبحث عن أكثر من كلمة في عناوين المواقع التي تبحث عنها. فإذا أردت أن تبحث عن المواقع التي تحتوي كلمتي (مناهج البحث) في عناوينها، فإنك تكتب كلمة allinurl وتتبعها بالكلمتين المذكورتين كما هو مبين بين قوسين (allinurl: مناهج البحث) ، أو تكتبها كما هو مبين بين قوسين (مناهج البحث Allinurl)
 (9) related : الفائدة منه هي إيجاد الروابط التي يكون فيها الموقع المذكور الصفحة الرئيسية، فلو أردنا أن نبحث عن الروابط الموجودة في الموقع WWW.Yahoo.COM نضع البحث بهذه الصورة related:WWW.Yahoo.COM
 (10) info : يعطيك معلومات عن الموقع الذي تريده. فلو أردنا معلومات عن الموقع WWW.C4ARAB.COM نضع البحث بهذه الصورة: info:WWW.C4ARAB.COM
 وإذا أردنا معلومات عن الموقع: http://www.islamonline.net نضع البحث بهذه الصورة: http://www.islamonline.net info
 يقدم موقع جوجل خدمة البريد الإلكتروني المجاني mail.google.com/mail وسعته MB2708. ويمتاز البريد الإلكتروني في موقع جوجل بسعته الكبيرة التي تمكنك بالاحتفاظ بالرسائل لأطول فترة ممكنة من غير حاجة لإلغاء بعضها لتفريغ سعة الإيميل لإستقبال رسائل جديدة. كما أنه يتيح إرسال واستقبال الملفات الملحقة بسعة 10 ميغا بايت¹¹.

البحث، واختيار البحث الذي يريد، وإليك هذه العلامات:
 (1) العلامة + : تتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي الكلمتين اللتين تتوسطهما تلك العلامة، بصرف النظر عن وجودهما متتاليتين أم متباعدين. فإذا أردنا البحث عن المواقع التي تحتوي الكلمتين: (منهج، البحث) ، فإننا نكتب الكلمتين كما هو بين قوسين: (منهج+البحث).
 (2) العلامة - : تتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي الكلمة الأولى ولا تحتوي الكلمة الثانية. فإذا أردنا البحث عن المواقع التي تحتوي كلمة: (منهج)، ولا تحتوي كلمة (البحث)، فإننا نكتب الكلمتين كما هو مبين: (منهج-البحث).
 (3) علامتا التنصيص « » : تتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي الكلمات الموضوعية داخل إشارتي التنصيص كما هما موضوعتان. فإذا أردنا البحث عن المواقع التي تحتوي عبارة: «منهج البحث عند المسلمين»، فإننا نكتب العبارة كما هو بين قوسين: (منهج البحث عند المسلمين).
 (4) كلمة أو: تتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي على الكلمتين اللتين تتوسطهما كلمة أو، أو إحداهما. فإذا أردنا البحث عن المواقع التي تحتوي الكلمتين: (منهج، البحث) أو إحداهما، فإننا نكتب الكلمتين كما هو بين قوسين: (منهج أو البحث). وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية نستخدم بدلاً من كلمة «أو» كلمة OR، ويمكن استخدام كلمة OR بدلاً من كلمة «أو» في البحث العربي أيضاً.
 (5) intitle : يتيح للمستخدم البحث عن جميع المواقع التي تحتوي كلمة في العنوان المخصص للمواقع على Google، فإذا أردنا البحث عن المواقع التي تحتوي في عنوانها على كلمة منهج، فإننا نكتب كلمة intitle ونتبعها بكتابة كلمة منهج، كما هو مبين بين قوسين هكذا (intitle: منهج)، أو

المطلب الثاني

المختلفة، وأصول الفقه، والأخلاق والرقائق، والسيرة، والتراجم والطبقات، والتاريخ، والبلدان، والأدب، وعلوم اللغة والمعاجم، والأنساب، وفهارس الكتب.

المطلب الثاني

إيجابيات المكتبة الشاملة
1) المكتبة الشاملة أكبر مكتبة على الشبكة العنكبوتية «الإنترنت».

2) المكتبة الشاملة مجانية يمكن تنزيلها من «الإنترنت»، أو الحصول عليها من أي صديق على أقراص مدمجة مضغوطة «CD-ROM».

3) تخزن المكتبة الشاملة على القرص الصلب في الحاسوب الشخصي، ويستفاد منها من غير حاجة إلى وصل الجهاز بالإنترنت.

4) يمكن تطوير المكتبة الشاملة باستمرار بإضافة الكتب إليها، سواء الموجودة على بعض مواقع الإنترنت، أو المحفوظة لدى الباحث على الأقراص المدمجة «CD-ROM».

5) يتضمن برنامج المكتبة الشاملة ميزات بحثية وميزات تحكم كثيرة ومتقدمة، مما يتيح الاستفادة منها كثيراً في البحث عن المعلومة والوصول إليها بسرعة.

6) لا تقتصر المكتبة الشاملة على الكتب الشرعية في تخصصاتها المختلفة، بل تتضمن عدداً كبيراً من الكتب الإسلامية والعربية والتاريخية، وفهارس الكتب، مما يحقق خدمة أكبر للباحثين.

المطلب الثالث

سلبيات المكتبة الشاملة

1) ترقيم أكثر كتب المكتبة الشاملة غير موافق لترقيم الكتب المطبوعة. وليس كل القراء، أو حتى الباحثين منهم، يستخدم هذه المكتبة، مما يجعل صعوبة في الرجوع إلى النص المنقول.

2) من خلال تصفحي في ملتقى أهل الحديث والأثر،

موقع ومحرك البحث Yahoo

يُعدُّ موقع «ياهو» من أشهر وأكبر مواقع ومحركات البحث العالمية؛ وذلك لأنه يحتوي على خدمات كثيرة ومهمة، ويستفيد منه ملايين المستخدمين يومياً، وأكثر استفادة المستخدمين من هذا الموقع من خدمة البريد الإلكتروني E-mail، فإن 50% من مستخدمي هذا الموقع لهذا الغرض، حيث يتواصل كثير من الناس في العالم عن طريق البريد الإلكتروني فيرسلون الرسائل بشكل سريع وبتكلفة زهيدة لا تكاد تُذكر، مع إمكانية إرسال ملفات مرفقة مع الرسائل تحتوي معلومات كثيرة¹². ويلي ذلك استفادة 11% من مستخدمي هذا الموقع من خدمات البحث، واستفادة 3% من مستخدمي هذا الموقع من الأخبار، إلى غير ذلك من الخدمات التي يوفرها¹³. يقدم موقع ياهو خدمة البريد الإلكتروني المجاني mail.Yahoo.com، وسعته 1 جيجا، كما أنه يتيح إرسال واستقبال الملفات الملحقة بسعة 5 ميجا بايت¹⁴.

المبحث الثالث¹⁵

المكتبة الشاملة:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: محتويات المكتبة الشاملة.

المطلب الثاني: إيجابيات المكتبة الشاملة.

المطلب الثالث: سلبيات المكتبة الشاملة.

المطلب الأول

محتويات المكتبة الشاملة

1) «المكتبة الشاملة» / www.waqfeya.net/shamela موقع مجاني خيري على الإنترنت، من برمجة الدكتور نافع¹⁶. تتضمن عدداً كبيراً من الكتب¹⁷، في التفسير، وعلوم القرآن، والعقيدة، والأحاديث في فروعها المختلفة، والفقه في مذاهب

الخطيب الشافعي».

(ب) ورد ضمن كتب علوم القرآن كتاب «الإحكام في أصول القرآن لابن حزم». ولا يوجد لابن حزم كتاب بهذا الاسم، فضلاً عن أنه مخالف لمنهج ابن حزم، وأسلوبه في الكتابة، وفيه ذكر لبعض العلماء الذين توفوا بعده، كإمام الحرمين الجويني الذي ذُكر في الجزء الأول ثماني مرات، والغزالي ذُكر في الجزء الأول أربع وعشرون مرة. ولما بدأت أتصفح الكتاب فإذا هو كتاب «الإحكام في أصول الأحكام للأمامي». (8) قُسمت الكتب في المكتبة الإسلامية تقسيماً موضوعياً، بداية من كتب التفسير فعلوم القرآن فالعقيدة، ونهاية بفهارس الكتب، وهذا التقسيم مفيد؛ لأنه يسهل البحث ويختصر الوقت، إلا أنه لم تراعى الدقة في هذا التصنيف، فلا يخلو موضوع من الموضوعات من وجود كتب من موضوع آخر تحته، ولذلك أمثلة كثيرة، أذكر منها:

أ) «الرسالة للشافعي» وردت تحت كتب الفقه الشافعي. ومن البدهيات لدى المبتدئين من طلاب العلم أنها كتاب في أصول الفقه، بل هي أول مؤلف وصلنا كاملاً في علم أصول الفقه.

(ب) ورد كتابا «نيل الأوطار للشوكاني»، و«سبل السلام للصنعاني» ضمن كتب الفقه العام والفتاوى، وهما كتابان في شرح أحاديث الأحكام.

(ت) ورد «مختصر زاد المعاد للإمام محمد بن عبد الوهاب» ضمن مسائل فقهية، وهو كتاب في السيرة النبوية.

(ث) تضمنت مجموعة الأخلاق والرقائق كتباً في الحديث مثل «رياض الصالحين»، وكتبا في التراجم مثل «حلية الأولياء لأبي نعيم»، و«صفة الصفوة لابن الجوزي».

(ج) تضمنت مجموعة كتب أصول الفقه كتباً في المنطق، والأصل أن توضع في مجموعة مستقلة.

(ح) تضمنت مجموعة كتب أصول الفقه كتباً في

وقفت على مشاركة تُنبه إلى خطأ في مصحف المكتبة الشاملة في الآية التاسعة من سورة الزمر، فقد سقطت كلمة «أمن» من أولها، ووضع مكانها - خطأ - كلمة «ديارهم»، هكذا: ﴿دِيَارِهِمْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْزُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، وصواب الآية: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْزُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾. ووقفت على الخطأ بنفسني، لذا يتوجب على من يستعمل مصحف المكتبة الشاملة التأكد من صحة الآية، بالرجوع إلى المصحف، أو الرجوع إلى مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي، الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(3) توجد كتب كثيرة في المكتبة الشاملة غير مفهرسة، وبعض الكتب تحتاج إعادة فهرسة؛ لأنها فهرست بطريقة غير سليمة.

(4) توجد أخطاء مطبعية في المكتبة الشاملة أكثر منها في الكتب المطبوعة، بعضها يسهل اكتشافه، وبعضها يُغيّر المعنى، ويصعب اكتشافه.

(5) خلت المكتبة الشاملة من أكثر كتب التراث المحققة؛ لأن لها حقوق طبع ونشر، فتجد الكتاب المدخل في هذه المكتبة من الكتب غير المحققة، مع وجوده في الأسواق محققاً.

(6) خلت المكتبة الشاملة من كتب ورسائل علمية قيّمة؛ لأن لها حقوق طبع ونشر.

(7) توجد أخطاء في تسمية بعض الكتب، فتجد عنوان الكتاب صحيحاً ونسبة العنوان إلى مؤلفه صحيحة، وتجد تحت العنوان كتاباً آخر. ومن الأمثلة التي وقفت عليها:

أ) بحث في المكتبة الشاملة عن كتاب «الإقناع لشرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد الحجاوي»، فوجدته ضمن الفقه الحنبلي، وهذا صحيح. ولما بدأت أتصفح الكتاب، وجدته «الإقناع في حل الفاظ أبي شجاع لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني

اللغة العربية، وغيرها من الأقسام. ويجد الباحث في كل قسم أمهات المصادر. يوفر هذا الموقع إمكانية البحث عن معلومات عن الكتب التي تحتويها، وهي: العنوان، أو المؤلف، أو المحقق، أو الكل، ويمكن تحميل الكتب التي تحتويها هذه المكتبة مجاناً، وقد لاحظت أن كثيراً من مصادر المكتبة الشاملة مأخوذة من المكتبة الوقفية¹⁹.

(3) «مكتبة مشكاة الإسلامية» - www.alm.com
eshkat.net/books/index.php ، تعرض عدداً كبيراً من الكتب الإسلامية، جُلها باللغة العربية، وبعضها بالإنجليزية، وفيها قسم للمخطوطات، وآخر للمحاضرات.

(4) «المكتبة للكتب الإسلامية والعربية» - www.al.com
maktba.com/about.php ، موقع مجاني، يُعدُّ أكبر دليل للكتب الإسلامية والعربية على شبكة الإنترنت.

(5) كتب تخريج الحديث النبوي الشريف للشيخ ناصر الدين الألباني، arabic.islamicweb.com/books/albani.asp وهو موقع مفيد ومهم للباحثين، يضع بين أيديهم كل أعمال الشيخ الألباني في التخريج .

(6) موقع «إسلام أون لاين» - www.islam.com
online.net موقع إسلامي مرجعي، إعلامي، وثائقي، فهرسي، واستشاري. ويحتوي هذا الموقع على نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات. لهذا الموقع مزايا كثيرة منها: أنه ينشر ملفات مفيدة جداً تتعلق بالمناسبات التي تطل علينا، كالمناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية... إلخ.

(7) «ملتقى أهل الحديث» - www.ahlalhadith.com وهو موقع رائع ومفيد جداً. تصفح طالب العلم له مرة واحدة كفيلة بأن يقتنع بوضعه في القائمة المفضلة، ليتصفحها يومياً. يحتوي هذا الموقع على نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات.

الفروق الفقهية مثل «الفروق للقرافي»، وكتباً في الأشباه والنظائر مثل «الأشباه والنظائر للسيوطي»، والأصل أن توضع في كتب الفقه العام.

(خ) تضمنت مجموعة كتب الفقه العام كتباً في الفقه الإمامي مثل «الروضة البهية للعالمي»، وكتباً في الفقه الزيدي مثل «البحر الزخار لأحمد الصنعاني»، وكتباً في الفقه الظاهري مثل «المحلى لابن حزم»، والأصل أن توضع بعد كتب المذاهب الأربعة تحت عنوان «مذاهب أخرى».

(د) ورد كتاب «تهذيب سيرة ابن هشام» ضمن كتب التاريخ، مع وجود مجموعة لكتب السيرة التي ذُكر منها «سيرة ابن هشام».

المبحث الرابع

مواقع ومحركات بحث عربية مفيدة على

الإنترنت

المواقع على شبكة الإنترنت المفيدة كثيرة، وسأعرض في هذا المبحث أهم المواقع ومحركات البحث التي وضعتها في القائمة المفضلة في جهاز حاسوبي الشخصي، لكثرة استفادتي منها في البحث، وسرعة حصولي على المعلومة الشرعية، والعلمية، والدعوية، والثقافية:

(1) «مكتبة المصطفى» - www.al-mostafa.com ، مكتبة ضخمة جداً، تتيح إمكانية البحث في الكتب، وتحتوي على بعض المخطوطات.

(2) «المكتبة الوقفية»¹⁸ - www.waqfeya.com/index.php موقع ضخم، ورائع، يضم أقساماً متعددة في العلوم الشرعية، واللغة العربية، وتحقيق التراث، وعلم النفس، والإدارة، والتراجم والتاريخ والجغرافيا، وكتب إسلامية باللغة الإنجليزية، وبرنامجاً لضغط الملفات فكها بصيغ: رار Rar ، زيب Zip ، (عربي)، وآخر (إنجليزي)، وبرنامجاً لقراءة ملفات PDF، وهي نسخة داعمة

المصورة في عدد من العلوم الشرعية والعربية. وتشمل الأقسام الإلكترونية على منتدى الكتب الإلكترونية، ومنتدى الكتب المحولة لصيغة pdf، ومنتدى كتب وبرامج الحاسب والإنترنت.

(12) «منتديات المخطوطات» www.ma-khtoot.com/vb يتيح هذا المنتدى البحث من خلاله، والاطلاع على مشاركات الأعضاء، وتحميل المخطوطات المتاحة في التخصصات الشرعية المختلفة، وهو يحتوي عدة منتديات.

(13) «مركز ودود للمخطوطات» www.wadod.com، موقع شيخة المربي -رحمها الله تعالى، مركز متخصص في خدمة الباحثين والمهتمين بالمخطوطات والتراث العربي الإسلامي، هدفه خدمة جميع الباحثين وطلبة العلم والمحققين، وتوفير ما يحتاجونه من مخطوطات في دراساتهم وتحقيقاتهم، دون مقابل مادي. ويحتوي موقع المركز جل -إن لم يكن كل- ما كتب حول تحقيق المخطوطات، ويمكن للباحث تحميل تلك الكتب والأبحاث وتنزيلها على حاسوبه الشخصي.

(14) «المحجة السلفية العلمية» www.ma-haja.com/forum، موقع يحتوي على مكتبة للكتب المطبوعة، ومكتبة مخطوطات، يمكن تحميلها بسهولة، ويحتوي الموقع عدة منتديات.

(15) «موقع الألوكة» www.alukah.net، موقع غني شامل: إعلامي، وثقافي، وعلمي، وأدبي، يشارك فيه نخبة من أهل العلم والفكر والدعوة، يتفرع عن هذا الموقع موقعان، ويمكن من خلالها تحميل الكتب والمخطوطات، وهما:

أ) «المجلس العلمي» www.alukah.net/ma-jles/index.php، تحتوي القائمة الرئيسية للمجلس العلمي على مكتبة للكتب المطبوعة، ومكتبة مخطوطات، يمكن تحميلها بسهولة.

ب) المكتبة www.alukah.net/Library.

ويمكن للدارس أن يستفيد ويُفيد من خلال ما يقدم من مشاركات. ويشمل هذا الموقع منتديات في العلوم الشرعية المختلفة، ومنتدى التعريف بالكتب وطبعتها وتحقيق التراث، وخزانة الكتب والأبحاث، وقسم المخطوطات.

(8) «صيد الفوائد» www.saaaid.net موقع إسلامي مرجعي، ويحتوي هذا الموقع على نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات. ويحتوي على مكتبة صيد الفوائد، وهي مكتبة ضخمة تشمل على المراجع في التخصصات الشرعية واللغوية.

(9) «شبكة مشكاة الإسلامية» www.almeshkat.net، موقع إسلامي مرجعي، ويحتوي على نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات. ويحتوي على «مكتبة مشكاة الإسلامية». www.almeshkat.net/books/index.php.

تضم هذه المكتبة «الموسوعة الشاملة / الإصدار الثاني» وهي أوسع وأجمع موسوعة شرعية ولغوية وتاريخية على شبكة الإنترنت، مجموع صفحات هذه المكتبة أكثر من أربعة ملايين صفحة.

(10) «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» www.qurancomplex.com، يحتوي هذا الموقع على قوائم رئيسة مهمة، هي: القرآن الكريم، وعلوم القرآن، وتفسير القرآن، وترجمات معاني القرآن الكريم، وفتاوى تتعلق بالقرآن، وتاريخ المصحف الشريف، وفهرست مصنفات التفسير، ونماذج من الخط العربي، ومجلة البحوث، وتحميل خطوط المصحف، ومصحف النشر الحاسوبي، ومن خلاله يمكن تحميل المصحف ببسر وسهولة، ويمكن

أيضا تحميل المصحف مباشرة من هذا الرابط: www.qurancomplex.com/Down-loads/Fonts/AllApp.zip

(11) «منتديات الكتب المصورة» www.pdf-books.net/vb

«منتديات الكتب المصورة» www.pdf-books.net/vb منتديات متخصصة في الكتب

www.sultan.org/a وهو محرك بحث وموقع مفيد جداً في بابه.

20 «صفحة البواحث» www.sultan.org/b وتتضمن: محركات بحث مستخلصة من العديد من المواقع، تُسهّل البحث في أفضل المصادر والموضوعات الإسلامية.

24 «دليل المواقع العربية» www.raddadi.com، «الردادي». محرك بحث وموقع مفيد جداً.

25 «أين» www.ayna.com. محرك بحث وموقع، وهو بوابة عربية تحتوي على دليل عربي وخدمات البريد المجاني ومنتديات حوار.

المبحث الخامس

الاستفادة من الأقراص المدمجة «CD-ROM»²¹

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقراص مدمجة ينصح استعمالها.

المطلب الثاني: جامع الفقه الإسلامي.

المطلب الثالث: موسوعة الحديث الشريف «الكتب التسعة مع شروحه».

المطلب الرابع: المكتبة الألفية للسنة النبوية.

المطلب الأول

أقراص مدمجة ينصح استعمالها

ظهرت مجموعة من الأقراص المدمجة «CD-ROM»، احتوت برامج حاسوبية سهّلت على الباحثين بشكل كبير الحصول على المعلومة. وليست هذه الأقراص بنفس المستوى من الدقة، ويمكن عرض تلك الأقراص التي تُفيد الباحثين، وبشكل خاص في البحث في الفقه وأصوله، وفي الحديث النبوي الشريف، مع التنبيه إلى ما أنصح الباحثين باستعماله منها نظراً لدقته مقارنة بغيره. وهذه الأقراص هي:

1) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: «جامع

aspx، يمكن من خلالها تحميل كثير من الكتب والأبحاث العلمية.

16) «جامع الأميرة الجوهرة» www.jmosque.org/html.php?id=10، يحتوي هذا الموقع على مكتبة، ومحاضرات، ومقالات.

17) «الإسلام اليوم» www.islamtoday.net/maps-m/map.cfm، يحتوي هذا الموقع على أخبار، وتحليلات، وحوارات، وتقارير، وقراءات صحفية، ومنتديات، وفتاوى، واستشارات، وبحوث ودراسات، وملفات لمواضيع مهمة.

18) «نداء الإيمان» www.al-eman.com موقع إسلامي، يتضمن نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات. ويحتوي هذا الموقع على القرآن الكريم، الحديث الشريف، جامع الفقه، المكتبة الإسلامية، أرشيف الفتاوى، مجلة نداء الإسلام، المكتبة الصوتية، منوعات، كتب مجانية.

19) «طريق الإسلام» www.islamway.com موقع إسلامي، يتضمن نافذة للبحث فيما يعرض من معلومات. ويحتوي هذا الموقع على القرآن الكريم، ودروس وخطب، ومكتبة إسلامية.

20) «الإمام محمد ناصر الدين الألباني» www.alalbany.net، وهو موقع يتناول أعمال الشيخ الألباني، من كتب وأشرطة وفتاوى، ويمكن تحميل كتبه من هذا الموقع، وسماع الأشرطة وتحميلها.

21) «الدكتور يوسف زيدان للتراث والمخطوطات» www.ziedan.com/index_o.asp، عرّف الدكتور زيدان بموقعه، فقال: (في محاولة لسد الفراغ الموجود على شبكة الإنترنت، فيما يتعلق بالتراث والمخطوطات والذاكرة العربية الإسلامية. يأتي هذا الموقع جامعاً بين أصالة موضوعه وحدثة العرض والتعريف بجوانب التراث).

22) «دليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية»

(7) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه «مشروع برنامج المحدث»²⁷: يحتوي مكتبة إسلامية مجانية تضم أكثر من مائة وسبعين مرجعاً من أهم المراجع الإسلامية²⁸، مع برنامج بحث قوي يسهل على المتصفح الاستفادة من تلك الكتب. والمشروع قيد الإضافة والتطوير. يمكن أن يضيف الباحث كتبه لهذا البرنامج (بصيغة TXT)، فيستطيع البرنامج فهرستها والبحث ضمنها. وأصحاب البرنامج صوفية كما يبدو من خلال موقعهم www.mu-haddith.org وأكثر الكتب العقدية في البرنامج ذات صيغة أشعرية صوفية.

ونظراً لأن أكثر هذه الأقراص -المذكورة في هذا المطلب- إفادة للباحثين، هما: جامع الفقه الإسلامي، وموسوعة الحديث الشريف، وأكثرها شهرة وتداولاً المكتبة الألفية للسنة النبوية، فسأقتصر على التعريف بها في المطلب الثالثة التالية:

المطلب الثاني

جامع الفقه الإسلامي

أصدرت «شركة حرف لتقنية المعلومات» بمصر، برنامجاً على قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: جامع الفقه الإسلامي. ودقة هذا البرنامج عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة²⁹. استغرق العمل فيه أربع سنوات متواصلة من أربعمائة باحث شرعي ولغوي³⁰. وحاز على جائزة أفضل برنامج عربي ديني ثقافي في معرض جيتكس دبي 99 المقدمة من مجموعة الدباغ لتقنية المعلومات³¹.

عند تشغيل البرنامج تظهر الشاشة الرئيسية، ويظهر أعلاها شريط القوائم الرئيسية، ويتضمن سبع قوائم، تتيح كل قائمة خدمة لمستخدم البرنامج، وهذه القوائم هي:

(1) مراجع: يحتوي جامع الفقه الإسلامي على مائة من المراجع المهمة للباحث في الفقه وأصوله

الفقه الإسلامي»، صادر عن شركة «حرف لتقنية المعلومات» بمصر²². ودقة هذا القرص عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة²³. وسيأتي الحديث عنه بشيء من التفصيل في المطلب الثاني من هذا البحث. (2) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: «موسوعة الحديث الشريف» أو «الكتب التسعة مع شروحها»، صادر عن شركة «حرف لتقنية المعلومات» بمصر. ودقة هذا القرص عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة²⁴. وسيأتي الحديث عنه بشيء من التفصيل في المطلب الثالث من هذا البحث.

(3) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: «موسوعة السيرة النبوية»، صادر عن شركة «حرف لتقنية المعلومات» بمصر. ودقة هذا القرص عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة. تمت برمجة هذا القرص، وأدخلت فيه أحداث السيرة اعتماداً على أهم مصادر السيرة التي بين أيدينا. ويمكن الاستفادة من هذا القرص في عرض أحداث السيرة حسب الموضوعات، أو حسب الترتيب الزمني، فيمكن عرض أحداث السيرة في أي شهر من الشهور.

(4) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: «الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه»، صادر عن مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي بالأردن²⁵. يشمل الإصدار الثاني منها ستمائة كتاب.

(5) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: المكتبة الألفية للسنة النبوية. صادر عن مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي. وسيأتي الحديث عنه في المطلب الرابع من هذا البحث.

(6) قرص مدمج «CD-ROM» اسمه: «مكتبة الحديث الشريف»، صادر عن شركة العريس²⁶، يتضمن «الإصدار الخامس أكثر من ألفي ومائة مجلد وكتاب من كتب الحديث الشريف، وشروحه، وعلومه الأخرى، إضافة إلى بعض كتب الرجال والتراجم، واللغة والمعاجم.

4200 قاعدة.

(ح) تفسير الآيات القرآنية التي يحتاج إليها الباحث.

(خ) تخريج الأحاديث النبوية المذكورة في كتب التخريج التي تضمنها البرنامج.

(د) الوقوف على معاني الألفاظ المصطلحات والألفاظ الغريبة.

(ذ) الوقوف على فوائد علمية ضمنها الفقهاء في مؤلفاتهم، كبيان أسباب الخلاف في المسائل، وأدلة الرأي الراجح في المذهب، والأمثال والأشعار والحكم.

(4) بحث: تظهر أثناء عملية البحث مجموعة من الخدمات، أهمها تسجيل آخر رقم للمواضيع التي تم العثور عليها أثناء البحث، وظهور شريط يمثل نسبة البحث المؤوي التي تمت. وتظهر نتائج البحث ممثلة في أربعة عناوين، هي:

(أ) مسلسل: تظهر تحت هذا العنوان النتائج مرقمة تسلسلياً ابتداء من رقم 1.

(ب) المسألة: تظهر تحت هذا العنوان رأس المسألة أو رؤوس المسائل الفقهية الواردة بها نتيجة البحث.

(ت) المقسم: يظهر تحت هذا العنوان الفصل أو الباب الذي تندرج تحته المسألة التي اشتملت على جملة البحث.

(ث) المرجع: يظهر تحت هذا العنوان اسم المرجع الذي ظهرت فيه نتيجة البحث. ويمكن الحصول على معلومات عن المرجع بالضغط على الزر الأيمن للمشيرة (الفأرة)، أو بالضغط على علامة الاستفهام التي تظهر فوق عنوان المسألة.

وتظهر أسفل شاشة نتيجة البحث مجموعة من الأدوات توصل إلى معلومات مفيدة في هذا المجال.⁴⁰

وثمره استخدام قرص جامع الفقه الإسلامي الوصول إلى نتائج البحث المطلوبة، ولذلك طرق متعددة، منها: البحث النصي بصور مختلفة⁴¹،

خصوصاً، وفي الدراسات الإسلامية عموماً. وتقع تلك المراجع المائة في 568 مجلداً، اشتملت على ربع مليون صفحة -تقريباً-، وضُبط نصها بالشكل. ويمكن عرض جميع المراجع باختيار قائمة «خدمات»، ثم اختيار «قائمة المراجع»، وستظهر المراجع المائة مرتبة هجائياً في قائمة تحمل التسلسل الرقمي لكل مرجع، واسمه، واسم المؤلف، ومذهبه، وموضوع المرجع، وعدد أجزاءه، وناشره. ويمكن اختيار أي مرجع منها ليتم عرضه.

(2) عرض: يستفاد من هذه القائمة بعد البحث عن نص في المراجع وظهور نتائج البحث، فتتيح هذه القائمة للمستخدم أن ينسخ النص مُشكلاً أو غير مُشكلاً إلى أي ملف يريده، وتتيح له استعراض مسألة سابقة أو تالية، وتكبير عرض النص بحيث يستوعب الصفحة كلها.

(3) فهارس: يستفاد من هذه القائمة في البحث في ثمانية فهارس، هي: فهارس الأدلة³²، وفهارس المذاهب³³، وفهارس المسائل³⁴، وفهارس الأعلام³⁵، وفهارس الفقهاء³⁶، وفهارس الكتب³⁷، وفهارس القواعد³⁸، وفهارس الفوائد العلمية³⁹. وتتيح هذه الفهارس فوائد متعددة للباحثين، منها:

(أ) الوقوف على الأدلة التي استدلت بها الفقهاء، وحصر جميع الأدلة في المسألة الواحدة، الأمر الذي يتيح للباحث معرفة قوة وضعف الاستدلال بها.

(ب) الوقوف على المذاهب الفقهية المختلفة، والمقارنة بينها.

(ت) الوقوف على المسائل الفقهية، والأصولية، والعقدية، وغيرها.

(ث) الوقوف على آراء الفقهاء من الصحابة، والتابعين، والأئمة الأربعة، وأتباعهم، والذين بلغ عددهم 6500 فقيه.

(ج) الوقوف على القواعد الفقهية والأصولية التي تضمنتها مصادر البرنامج، والتي بلغت حوالي

المذاهب، والوقوف على مسائل فقهية كثيرة مذكورة في غير مظانها، ويحصر القواعد الفقهية والأصولية المذكورة في مصادرها، وفيه تعريف بالمصادر التي تضمنها، وتعريف بمؤلفيها... إلخ.

ويمكن البحث في هذا البرنامج بأكثر من طريق؛ فبإمكان الباحث أن يختار البحث النصي، أو البحث الفقهي، أو البحث في المصطلحات، أو البحث الموضوعي، أو البحث المتعدد، فيختار أنسب طريقة يمكن أن تحقق له النتائج التي يطمح إليها. وأهم طريقين للبحث في الموسوعة هما: البحث النصي، والبحث الموضوعي، وإن كنت شخصياً أكثر ما أستخدم هذه الموسوعة في البحث النصي فأحصل على نتائج سريعة ومذهلة.

ويمكن تصفح كل كتاب على حدة، أو تصفح مسألة منه، ببسر وسهولة فائقة.

تضمنت الموسوعة مصادر الفقه المهمة في المذاهب الأربعة، فتضمنت عشرة مصادر في المذهب الحنفي، وعشرة مصادر في المذهب المالكي، وعشرة مصادر في المذهب الشافعي، وخمسة مصادر في المذهب الحنبلي، والمحلى في المذهب الظاهري، ومصدرين في المذهب الزيدي، ومصدرين في المذهب الإمامي، وشرح النيل وشفاء العليل في المذهب الإباضي.

لم تقتصر الموسوعة على المصادر الفقهية، بل تضمنت ثلاثة مصادر في آيات الأحكام، وتسعة مصادر في أحاديث الأحكام وفي تخريج الأحاديث، وثمانية مصادر في أصول الفقه، وستة مصادر في الآداب الشرعية، وخمسة مصادر في السياسة الشرعية، وسبعة مصادر في الفتاوى، ومصدرين في الفقه المقارن، وستة مصادر في القضاء، وسبعة مصادر في القواعد الفقهية، والموسوعة الفقهية الكويتية، وأربعة مصادر في لغة الفقهاء.

ومع أنني توصلت من خلال استخدامي للأقراص المدمجة وبحثي فيها إلى أن «جامع الفقه الإسلامي»

والبحث الفقهي⁴²، والبحث بالمصطلحات⁴³، والبحث الموضوعي⁴⁴. وحتى يتمكن مستخدم هذا القرص من البحث فيه بكفاءة أنصح بقراءة دليل مستخدم جامع الفقه الإسلامي، المرفق مع النسخة الأصلية، علماً بأن كثرة استخدام هذا القرص من أحسن ما يفيد في تنمية كفاءة المستخدم في البحث.

(5) خدمات: تتضمن هذه القائمة معجم غريب الألفاظ، ومعجم الألفاظ المعرفة، وتعريفاً بالكتب، وتعريفاً بالمؤلفين، وتعريفاً بالمراجع.

(6) نوافذ: تتضمن قائمة النوافذ عدة خدمات، منها⁴⁵:

أ) شريط الأدوات: يمكن التحكم من خلال هذه النافذة في إظهار أو إخفاء شريط الأدوات الرئيسة. ب) شريط الحالة: يمكن التحكم من خلال هذه النافذة في إظهار أو إخفاء شريط الحالة، وهو شريط يقع أسفل الشاشة الرئيسة للبرنامج من الجهة اليسرى، نتعرف بواسطته على وظيفة كل أداة من الأدوات، كما يوضح عدد المواضع التي تم العثور عليها أثناء إجراء البحث⁴⁶.

ت) نوافذ متراكبة: تفيد هذه النافذة عندما يفتح الباحث أكثر من نافذة سواء للعرض مطلقاً، أو لعرض نتائج البحث.

ث) نوافذ متجاوزة أفقية: إذا اختار الباحث هذه النافذة، تظهر النوافذ المفتوحة متجاوزة بشكل أفقي⁴⁷.

(7) مساعدة: تتضمن هذه القائمة دليلاً إرشادياً مفصلاً يوضح كيفية استعمال البرنامج ابتداء من بداية التشغيل، وتتضمن دليلاً إرشادياً يوضح فوائد القوائم الرئيسة المذكورة (وهي: قائمة المراجع، وقائمة العرض، وقائمة الفهارس، وقائمة البحث، وقائمة الخدمات، وقائمة النوافذ).

يتيح «جامع الفقه الإسلامي» سرعة البحث، ويوفر وقتاً كبيراً على الباحث، وييسر عليه المقارنة بين

إِلَّا هُوَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَكَذَا إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ. فَقَطَّ فَلَا يُجْزئُهُ حَتَّى يَقُولَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ⁵⁶. وصواب ما تحته خط من قول أشهب « وَالَّذِي»، يؤيد هذا قول الباجي: (وَاتَّفَقَ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّ الَّذِي يُجْزئُ مِنَ التَّغْلِيطِ بِالْيَمِينِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنْ قَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَوْ قَالَ وَاللَّهُ فَقَطَّ فَقَدْ قَالَ أَشْهَبُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)⁵⁷.

(8) قال ابن القيم: ((نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ أَيْ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَمْسَارٌ. وَقَالَ: (دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ) فَهِيَ الْحَاضِرُ الْعَالَمُ بِالسَّعْرِ أَنْ يَتَوَكَّلَ لِلْبَادِي الْجَالِبِ لِلسَّلْعَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا تَوَكَّلَ لَهُ - مَعَ خَبْرَتِهِ بِحَاجَةِ النَّاسِ - أَعْلَى التَّمَنَّى عَلَى الْمُشْتَرِي فَهَذَا عَنْ التَّوَكُّلِ لَهُ، مَعَ أَنَّ جِنْسَ الْوَكَالَةِ مُبَاحٌ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةِ السَّعْرِ عَلَى النَّاسِ)⁵⁸. وصوابها: (...فَنَهَى الْحَاضِرَ الْعَالَمُ بِالسَّعْرِ...).

(9) قال ابن القيم: (الْمَثَلُ الْمَوْفِيُّ الْمَائَةَ: رَجُلٌ قَالَ لغيره: « اشْتَرِ هَذِهِ الدَّارَ - أَوْ هَذِهِ السَّلْعَةَ مِنْ فُلَانٍ - بِكَذَا وَكَذَا، وَأَنَا أَرْبِحُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا » فَخَافَ أَنْ اشْتَرَاهَا أَنْ يَبْدُوَ لِلأَمْرِ فَلَا يَرِيدُهَا، وَلَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الرَّدِّ، فَالْحِيلَةُ أَنْ يَشْتَرِيهَا عَلَى أَنَّهُ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلأَمْرِ: قَدْ اشْتَرَيْتَهَا بِمَا نَكَرْتَ، فَإِنْ أَخَذَهَا مِنْهُ، وَإِلَّا تَمَكَّنَ مِنْ رَدِّهَا عَلَى الْبَائِعِ بِالْخِيَارِ، فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهَا الأَمْرُ إِلَّا بِالْخِيَارِ فَالْحِيلَةُ أَنْ يَشْتَرِطَ لَهُ خِيَارًا أَوْ نَقْصَ مِنْ مُدَّةِ الْخِيَارِ الَّتِي اشْتَرَطَهَا هُوَ عَلَى الْبَائِعِ؛ لِتَبَسُّعِ لَهُ زَمَنَ الرَّدِّ إِنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ)⁵⁹. وصواب ما تحته خط (خياراً أنقص).

وهناك ملاحظة ثانية على هذا النص أن صواب رقم المثال: مائة وواحد، وليس مائة.

(10) عَرَّفَ ابْنُ مَفْلِحٍ الإِقْرَارَ بِقَوْلِهِ: (إِظْهَارُ الْمُكَلَّفِ الرَّشِيدِ الْمُخْتَارِ مَا عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ كِنَايَةً فِي الأَقْبَسِ، أَوْ إِشَارَةً)⁶⁰. وصواب ما تحته خط (كِنَايَةً)، حيث عَرَّفَ المرداوي الإقْرَارَ بأنه: (إِظْهَارُ الْمُكَلَّفِ

أدى تلك الأقرار، إلا أن حاله كحال الكتب المطبوعة لا يخلو من بعض الأخطاء المطبعية التي تغير المعنى أحياناً. ومن أمثلة ذلك:

(1) قال الكاساني: (وَالسَّبْقُ مِنْ سَبَابِ التَّرْجِيحِ فِي الْجُمْلَةِ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ مَبَّاحٌ مَنْ سَبَقَ))⁴⁸. والصواب: (مَنْ مَنَّاخٌ مَنْ سَبَقَ)⁴⁹.

(2) قال ابن عابدين: ([تَنْبِيهُ] قَالَ الإِمَامُ العَلَمَةُ عَبْدُ العَزِيزِ النَّجَّارِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى أَصُولِ الإِمَامِ البُرْدَوِيِّ مَا نَصَّهُ: رَوَى البُويطِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنِّي صَنَفْتُ هَذِهِ الكِتَابَ فَلَمْ أَلْ فِيهَا الصَّوَابَ)⁵⁰. وصواب ما تحته خط: «البخاري».

(3) قال أحمد الحموي: المسألة التالية: (إِذَا صَارَ الشَّافِعِيُّ حَنْفِيًّا ثُمَّ عَادَ إِلَى مَذْهَبِهِ...) ⁵¹. وقد جاء عنوان هذه المسألة في القرص المدمج: (صَارَ الشَّافِعِيُّ حَنْفِيًّا ثُمَّ عَادَ إِلَى مَذْهَبِهِ). ولاحظ كيف تغير المدلول بحيث يفهم منه الإخبار بأن الشافعي انتقل إلى المذهب الحنفي، ثم عاد إلى مذهبه.

(4) قال أحمد الحموي: (الفائدة الثانية: تخفيفات الشرع أنواع: الأول: تخفيف إسقاط كإسقاط العادات عند وجود أعذارها)⁵². وصحفت كلمة (العادات)، وصوابها: (العبادات).

(5) قال ابن فرحون: (إِنَّمَا يَحْلِفُ الْحَالِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَأْمُرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَقُوقِ وَالدِّمَاءِ وَاللِّعَانِ، وَكَلِمًا كَانَ فِيهِ الْيَمِينُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمُجُوسِ)⁵³، وصواب ما تحته خط «وكل ما».

(6) قال ابن فرحون: (لإجماعهم على أنه إن علمه القاضي غير عدل ولا رضا أنه لا يجوز له قبول شهادته)⁵⁴. وصواب ما تحته خط: (رضي).

(7) قال الشيخ خليل: (وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)⁵⁵. وقال الحطاب في شرحه لقول الشيخ خليل: (قَالَ أَشْهَبُ وَإِنْ حَلَفَ فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ

(3) معاني، ويمكن عرض معاني الألفاظ الغريبة -إن وجدت-

(4) الرواة، وباختيار هذه الخدمة تظهر قائمة في أسفل الصفحة تعرض الخدمات المتوفرة عن الرواة، وهي: الترجمة، والشيوخ، والتلاميذ، والرتبة، والجرح والتعديل.

(5) تحليل: باختيار هذه الخدمة، تظهر لنا نتيجة تبين هل المعروض عنوان باب، أم هو حديث مرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك كان تظهر نتيجة التحليل إذا كان الحديث في مسند الإمام أحمد أنه من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على المسند.

(6) موضوع: باختيار هذه الخدمة يظهر لنا موضوع الحديث هل هو الإيمان، أم العبادات، أم المعاملات، أم القضاء... الخ.

(7) أطراف: باختيار هذه الخدمة يظهر لنا مواضع الحديث في نفس المرجع المذكور، ويحدد رقمه، واسم الباب الذي ذكر فيه. وإذا لم يكن للحديث أطراف في المرجع، تظهر رسالة «لا يوجد للحديث مكررات».

(8) تخريج: باختيار هذه الخدمة يظهر لنا المواضع التي روي فيها الحديث في غير المصدر المعروض، فإذا كان الحديث الذي أمامي مروياً في صحيح البخاري، واخترت هذه الخدمة، فإنه يظهر لي المواضع التي روي فيها في باقي الكتب التسعة، مع بيان طرف الحديث، ورقمه، ورقم الكتاب.

(9) جامع المتن: تحقق هذه الخدمة نفس الخدمة التي تحققها سابقتها.

(10) سند: باختيار هذه الخدمة يظهر لنا معلومات عن كل راو، لها خلفية بلون معين يدل على رتبة الراوي في الجرح والتعديل، ويظهر مقابل كل رجل من السند رقم من 1-12، أعطي رقم 1 للدلالة على رتبة الصحابي، ورقم 2 للدلالة على الثقة، إلى رقم 12 الذي يدل على كذاب.

(11) شرح: باختيار هذه الخدمة يظهر لنا شرح

الرَّشِيدِ الْمُخْتَارِ مَا عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ كِتَابَةً فِي الْأَقْبَسِ ، أَوْ إِشَارَةً⁶¹.

المطلب الثالث

موسوعة الحديث الشريف

«الكتب التسعة مع شروحاها»

أصدرت «شركة حرف لتقنية المعلومات» بمصر قرصاً مدمجاً «CD-ROM» اسمه: موسوعة الحديث الشريف «الكتب التسعة مع شروحاها». ودقة هذا القرص عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة⁶². تحتوي الموسوعة على أكثر من اثنين وستين ألف حديث، في أكثر من خمس وعشرين ألف صفحة. منحت جائزة خيار المحررين لبرنامج موسوعة الحديث الشريف الذي أصدرته شركة حرف لتقنية المعلومات (جيتكس96)⁶³.

تتيح هذه الموسوعة للباحثين خدمات البحث الصرفي المتنوع بالكلمة والجذر، سواء أكانت الكلمات مرتبة، أم غير مرتبة، متتالية، أم متباعدة، مطابقة. يكتب الباحث الكلمة أو الكلمات التي يريد البحث عنها، فتظهر النتائج فوراً في قائمة يتبين فيها المصدر المذكورة فيه كلمة أو كلمات البحث، سواء أكان المصدر من الكتب التسعة أم الشروح، وعدد المواضع التي وجدت فيها كلمة البحث، ويمكن للباحث عرض الموضوع المراد، فإذا عرضه، ظهر في الصفحة التي يُعرض فيها المصدر الذي رواه، ورقم الحديث واسم الباب والكتاب الذي روي فيه. ويظهر على يمين الصفحة نفسها قائمة تحتوي ثلاث عشرة خدمة، هي:

(1) عرض، أي عرض الحديث المذكورة فيه كلمة البحث كاملاً، كما ورد في المصدر الذي رواه.

(2) القرآن، أي إذا كان في الحديث أو الباب المعروض ذكر آية قرآنية، فإنه يمكن معرفة رقم الآية واسم السورة من خلال هذه الأيقونة.

التسعة، وهي: الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسنَد الإمام أحمد، وسنن الدارمي.

وتشتمل موسوعة الحديث الشريف على شرح للأحاديث من أشهر كتب الشروح، وهي: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، وشرح صحيح مسلم ليحيى بن شرف النووي، وعون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم أبادي، وتعليقات الحافظ ابن القيم على سنن أبي داود، وتحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، وشرح سنن النسائي للسندي، وشرح سنن النسائي للسيوطي، وشرح سنن ابن ماجه للسندي، المنتقى شرح الموطأ للباجي.

وموسوعة الحديث مضبوطة بالشكل، وتتيح للباحث إمكانية البحث بشكل متقدم، وإمكانية النسخ إلى ملف الورد، وإمكانية الاستماع - في إصدارها الجديد - وهي أدق الأقراص في الحديث، إلا أن حالها كحال الكتب المطبوعة لا تخلو من بعض الأخطاء المطبعية التي تغير المعنى أحياناً. ومن أمثلة ذلك:

(1) مع دقة هذا القرص إلا أن فيه أخطاءً نادرةً، منها: (لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ... ضَلَالَةٌ نَمَلٌ مَا رَزَيْنَاكُمْ عَقَالًا...) ⁶⁴. والصواب: (لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ... ضَلَالَةُ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكُمْ عَقَالًا).

(2) وضعت في البحث الصرفي جملة: (عسر يسرين) فلم تأت إلا نتيجة واحدة في المنتقى شرح الموطأ. والأصل أن تأتي نتائج في مراجع أخرى مثل صحيح البخاري، ولما وضعت في البحث الصرفي جملة:

(لن يغلب). جاءتني نتيجة في صحيح البخاري هي: (سُورَةُ الْمُنَشَّرِ لَكَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَزَكَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْقَضَ أَثْقَلَ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيُّ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ كَقَوْلِهِ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدَى الْحُسَيْنِينَ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرِينَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَانصَبْ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ وَيَذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُنَشَّرِ لَكَ صَدْرَكَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ

الحديث إن كان مشروحاً في كتب الشروح المبرمجة ضمن القرص.

(12) نقل النص: باختيار هذه الخدمة بإمكان الباحث نقل النص، -سواء أكان حديثاً، أو شرحه- إلى الحافظة مضبوطاً بالشكل، أو غير مضبوط، ثم لصقه في أي ملف من ملفات «وورد».

(13) طباعة: باختيار هذه الخدمة بإمكان الباحث طباعة النص -نص الحديث- على ورقة مستقلة، ويظهر في أعلى الصفحة المطبوعة المصدر الذي طبع منه الحديث كصحيح البخاري أو صحيح مسلم أو غيرهما من الكتب التسعة، ويظهر في أعلى الصحيفة أيضاً اسم الكتاب الذي ذكر فيه الحديث، ورقمه، ورقم الحديث. وبالإمكان أن يظهر في الورقة المطبوعة أيضاً -إن رغب الباحث- تخريج الحديث فيظهر من أخرجه غير المصدر الذي طبع منه، واختيار أطراف الحديث، واختيار معاني الألفاظ الغريبة، ويظهر كل هذا مطبوعاً في نفس الورقة بعد طباعة نص الحديث.

وتتيح موسوعة الحديث الشريف البحث عن طريق الموضوع؛ فقُسمت إلى أربعة عشر موضوعاً رئيسياً، هي: الإيمان، العلم، الأمم السابقة، السيرة، القرآن، الأخلاق والآداب، العبادات، الأطمعة والأشربة، اللباس والزينة، الأحوال الشخصية، المعاملات، الأفضية والأحكام، الجنائيات، الجهاد. وقُسم كل موضوع من هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية داخلية تحته، وقسمت الموضوعات الفرعية إلى موضوعات أخص منها داخلية تحتها. ويجد الباحث الأحاديث التي تندرج تحت كل موضوع من هذه الموضوعات الجزئية الخاصة مرقمة تسلسلياً مع بيان المصدر الذي خرَّجها، وراوي الحديث، وطرفه، وبالإمكان عرض الحديث كاملاً ونسخه في أي ملف يريده الباحث.

تشتمل موسوعة الحديث الشريف على الكتب

برنامجاً على قرص مدمج (CD-ROM) اسمه: المكتبة الألفية للسنة النبوية. وهو أشمل البرامج الصادرة عن مركز التراث وغيره من المراكز في جمع كتب السنة، حيث يحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلد حاسوبي، إضافة لاشتماله على بعض الكتب المساندة كالقواميس اللغوية، وفهارس الكتب.

ملاحظات حول المكتبة الألفية للسنة النبوية:

هذا القرص غير دقيق، وأخطاؤه كثيرة، ولا أنصح به، وهناك بعض الأخطاء فيه، منها:

(1) تكرار ذكر الكتاب الواحد تحت عناوين مختلفين، فيتوهم الباحث أن بين يديه كتابين. مثال ذلك تكرار ذكر كتاب «المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم» مرة بهذا الاسم الصحيح، ومرة باسم «نقد المقول».

(2) نسبة كتاب إلى غير مؤلفه، فقد نسب في المكتبة الألفية كتاب «الزهد للإمام أحمد بن حنبل» إلى ابن أبي عاصم، وهذا في الإصدار الأول والثاني، وفي الإصدار الثالث تكرر الخطأ بشكل أشد فأضيف إلى المكتبة الألفية كتاب «الزهد لابن أبي عاصم»، وبقي كتاب «الزهد للإمام أحمد بن حنبل» على نسبته السابقة لابن أبي عاصم.

(3) حصل خطأ في تصنيف الكتب - خاصة في الإصدار الثالث، ومن أمثلة ذلك:

(أ) تم تصنيف كتب تحت مجموعة «طرق الحديث» ليست منها، ككتاب «مكارم الأخلاق».

(ب) تم تصنيف كتب تحت مجموعة «تراجم عامة» ليست منها، ككتاب «عون المعبود»، و «فيض القدير».

(ت) صنفت كتب تحت مجموعة «السيرة والتاريخ» ليست منها، ككتاب «نيل الأوطار»، «سبل السلام».

(ث) صنفت كتب تحت مجموعة «كتب البلدان» ليست منها، ككتاب «رجال مسلم»، «من روى عنهم البخاري

للإسلام». والأصل أن تأتي هذه النتيجة عندما وضعت جملة: (عسر يسرين).

(3) وجدت ضبطاً خاطئاً لبعض الكلمات، أبو داود برقم 1015: (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهَنْدَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ شَكَّ شُعْبَةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ). قال العظيم آبادي في شرح الحديث: (... وَقد أَخَذَ بظاهر حديث أنس المذكور في الباب الظاهرية كما قال النووي فذهبوا إلى أن أقل مسافة القصر ثلاثة أميال. قال في الفتح وهو أصح حديث ورد في ذلك وأصرحه. وقد حمله من خالفه على أن المراد المسافة التي يبتدأ منها القصر لا غاية السفر. قال ولا يخفى بعد هذا الحمل مع أن البيهقي ذكر في روايته من هذا الوجه أن يحيى بن يزيد راويه عن أنس قال سألت أنساً عن قصر الصلاة). وصواب كلمة «بعد»، «بعد»، بضم الباء لا بفتحها.

(4) لا بد من ملاحظة الدقة في رسم الكلمات، فالخطأ في حرف وإن كان المعنى لا يتغير يؤدي إلى إعطاء غير النتائج الحقيقية، فمثلاً بحثت عن عبارة: (خيرا يفقه)، (يفقه في الدين)، فوجدتها معزوة إلى خمسة عشر موضعاً في مسند أحمد. مع أن الحديث في البخاري في خمسة مواطن بلفظ: (...يفقهه...).

(5) بحثت عن لفظ: (من كتم علماً)، فعزاه لابن ماجه ولأحمد. وعندما دخلت على نص ابن ماجه، وبحثت في «تخريج» أعطاني نتيجة: (انفرد به ابن ماجه). مع أنه في البحث عزاه لموضعين في مسند أحمد. وعندما دخلت على نص أحمد وبحثت في «تخريج» أعطاني نتيجة أن الحديث رواه: ابن ماجه، والترمذي وأبي داود.

لمطلب الرابع

المكتبة الألفية للسنة النبوية أصدر مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي بالأردن

(2) الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» من مصادر المعرفة المهمة، فهي تصل العالم بعضه ببعض، تتيح لمستخدمها إرسال البريد الإلكتروني واستقباله -E-mail، وإرسال الملفات وتحميلها، وتصفح مواقع الإنترنت.

(3) أشهر وأهم محركات البحث، ومواقع

Google, Yahoo.

(4) «المكتبة الشاملة» / www.waqfeya.net/shamela موقع على الإنترنت، تحتوي مكتبة مجانية، تتضمن عدداً كبيراً من الكتب الإسلامية والعربية والتاريخية، وفهارس الكتب. وللمكتبة مزايا كثيرة، وعليها بعض المآخذ.

(5) توجد مواقع ومحركات بحث مفيدة على

الإنترنت، أهمها: المكتبة الوقفية. www.waqfeya.com/index.php

، وموقع «كتب

تخريج الحديث النبوي الشريف للشيخ ناصر

الدين الألباني»، / arabic.islamicweb.com

، وموقع «إسلام أون لاين» www.islamonline.net

، وموقع «ملتقى أهل الحديث» www.ahlalhdeth.com

، وموقع «صيد الفوائد» www.saaid.com

، وموقع «شبكة مشكاة الإسلامية» www.almeshkat.net

، وموقع «مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف» www.quran-complex.com

، ومركز ودود للمخطوطات

، وموقع «مكتبة المحجة

السلفية/المخطوطات» / www.mahaja.com

، وموقع «المجلس

العلمي» www.alukah.net/majles/in-dex.php

، وموقع «مكتبة المصطفى» www.al-mostafa.com

، وموقع «جامع الأميرة

الجوهرية» www.jmosque.org/html.php?id=10

، وموقع «الإسلام اليوم» www.php?id=10

في الصحيح».

(4) هناك أخطاء تُغيّر المعنى، مثالها: ما رواه عبد

الرزاق في مصنفه 8/59: (...عن ابن سيرين

اختُصم إلى شريح في رجل اُكترى من رجل ظهره،

فقال: إن لم أخرج يوم كذا وكذا فلك زيادة كذا وكذا،

فلم يخرج يومئذ وحبسه. فقال شريح: من شرط على

نفسه شرطاً طائعا غير مكره أجزناه عليه)، ووجدت

خطأ في النص في القرص غير المعنى تماما، على النحو

التالي: (...عن ابن سيرين اختُصم إلى شريح في رجل

اُكترى من رجل ظهره، فقال: إن لم أخرج يوم كذا

وكذا فلك زيادة كذا وكذا، فلم يخرج يومئذ وحبسه.

فقال شريح: من شرط على نفسه شرطاً مكره

أجزناه عليه). وقد لاحظت بشكل عام في إصدارات

دار التراث سقوط كلمة «غير» أينما وجدت، وقد أدى

هذا الخطأ إلى أخطاء علمية شنيعة، مثل ما جاء في

وصف القرآن في مقدمة تفسير القرطبي: «كلام رب

مخلوق»، وصوابها: «كلام رب غير مخلوق».

(5) هناك بعض الأخطاء التي تكررت فيه بشكل

مطرد، ومثل هذه الأخطاء تجعلني لا أنصح الباحثين

في الاعتماد على هذا البرنامج، مثل: كلمة «عند»

تجدها في هذا القرص مكتوبة: «ثم». مثال ذلك

البحث فيما رواه البيهقي: (ثنتان لا تردان الدعاء

عند النداء...)، فكلمة عند مكتوبة في القرص:

«ثم»⁶⁵. ومثل هذا لا يعطي النتائج المطلوبة، ويغير

المعنى، لاحظ كيف تغيّر معنى الحديث المذكور، لما

تغيرت كلمة «عند» فوجد مكانها خطأ «ثم». وغيرها

كثير، إلا أنهم تفادوا جُل الأخطاء في الإصدارات

اللاحقة، فلم أنكرها.

نتائج البحث:

توصلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

(1) لاستخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث

أهمية كبيرة.

الهوامش:

1. استفدت بعض هذه النقاط من بحث: أهم برامج الحاسوب الحديثة عرض ونقد، إعداد: د. محمد بن تركي التركي، ص 3-4، وقد أرسل لي الدكتور التركي هذا البحث على بريدي الإلكتروني، فجزاه الله خيراً، وانظر: forums.ikhwan.net/showthread.php?t=42434
2. يمكن تكوين مجموعات على المواقع المشهورة مثل «جوجل»، ورابطه <http://groups.google.com/eg>، و«ياهو» ورابطه <http://groups.yahoo.com>، و«msn» ورابطه <http://groups.msn.com>
3. محاضرة للدكتور عماد حسين مدير تحرير موقع بلبليو إسلام عنوانها: «البحث العلمي عبر الإنترنت العرب متعثرون»، انظر: islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1177156133637&pagename=Zone-Arabic-HealthScience%2FHSALayout
4. محاضرة للدكتور عماد حسين مدير تحرير موقع بلبليو إسلام عنوانها: «البحث العلمي عبر الإنترنت العرب متعثرون»، انظر: islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1177156133637&pagename=Zone-Arabic-HealthScience%2FHSALayout
5. محاضرة للدكتور عماد حسين مدير تحرير موقع بلبليو إسلام عنوانها: «البحث العلمي عبر الإنترنت العرب متعثرون»، انظر: islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1177156133637&pagename=Zone-Arabic-HealthScience%2FHSALayout
6. www.c4arab.com/showlesson.php?lesid=1314

islamtoday.net/maps_m/map.cfm ، وموقع «نداء الإيمان» www.al-eman.com ، وموقع «طريق الإسلام» www.islamway.com ، وموقع «الإمام محمد ناصر الدين الألباني» www.alalbany.net ، وموقع الدكتور يوسف زيدان للتراث والمخطوطات www.ziedan.com/index_o.asp ، ومحرك بحث وموقع «دليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية» www.sultan.org/a ، وصفحة البواحد www.sultan.org/b ، ومحرك بحث وموقع «دليل المواقع العربية» www.raddadi.com ، المسمى «الردادي» ، ومحرك بحث وموقع «أين» www.ayna.com .
 (6) يمكن الاستفادة من الأقراص المدمجة «-CD ROM» في سرعة الوصول للمعلومة، وهي تتفاوت في مزاياها.

توصيات البحث:

- انتهى هذا البحث إلى التوصيات التالية:
- 1) أن تعطي الجامعات اهتماما للاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في الأبحاث.
 - 2) أن يكون للمجتمع المدني دور في دعم التقنية الحديثة خدمة لأبحاث العلوم الشرعية، لشراء حقوق نشر الرسائل الجامعية، ومصادر التراث ومراجعته التي بذل العلماء جهوداً في تحقيقها، حتى تكون هذه الكتب هي المحتوى الحقيقي للأقراص المدمجة، أو للمكتبة الشاملة، بدلا من المراجع التي لم تُخدم.
 - 3) أن تقوم الشركات والمؤسسات بمراجعة دورية للأقراص المدمجة التي أصدرتها، لتجنب أخطاء إدخال البيانات التي وقعت فيها.
 - 4) أن تُخصّص الجامعات مزيداً من الدراسات في هذا الميدان، خدمة للباحثين.

7. هناك أربعة مكونات رئيسة للإنترنت، هي: المضيف (Host) و روتر (Router) والعميل (Client) والاتصال.

ويندرج جهاز الكمبيوتر الشخصي تحت فئة العميل.

ويتم إرسال البيانات من جهاز المستخدم على شكل مجموعات وكأنها مظروف يحمل عنوان الهدف وعنوان الرجوع مرة أخرى.

ويقوم الجهاز بالتعامل مع هذه المجموعات بدون علم المرسل وبدون تدخل منه. جهاز روتر (Router) هو جهاز خاص يعمل كشرطي المرور في المواقع الحيوية على الإنترنت لينظم الاتصال بين الأجهزة.

يقوم هذا الجهاز بقراءة عنوان الهدف الموجود في مجموعة البيانات المرسله من جهاز المرسل ثم يقوم بتمريرها إلى الغاية أو الهدف المقصود، قد يحدث في بعض الأحيان أن تمر البيانات المرسله على العديد من أجهزة روتر قبل أن تصل إلى هدفها الأخير.

أما المقصود بالاتصال هو كيفية إقامة التواصل من نقطة إلى أخرى. هناك نوعان من الأجهزة على

شبكة الإنترنت مضيف (Host) و عميل (-Client) (ent). ما دام جهازك متصلاً بالإنترنت دائماً فإنه عميل. وبالتالي فإنه يتمتع بالإمكانات التالية:

إرسال بريد إلكتروني، وإرسال وتحميل الملفات، وتصفح مواقع الإنترنت، والبريد الإلكتروني:

انظر: www.c4arab.com/showlesson.php?lesid=1314

8. www.c4arab.com/showlesson.php?lesid=1314، ويلاحظ أن الأمثلة المذكورة في هذا الموقع كلها لبحث عن كلمات بالإنجليزية، وقد استفدت من هذا الموقع للبحث عن كلمات باللغة العربية، وهي كما تراها مثبتة في هذا البحث.

9. وهو موقع في الوقت ذاته، انظر الصفحة الرئيسية في Google: www.google.com/intl/

10. انظر: www.rinf.com/news/nov05/googlefacts.html، حيث جاء فيه ما نصه بالإنجليزية: (200 million searches per day).

11. www.amwague.com/11amwague/29/derasat.asp

12. انظر مزايا البريد الإلكتروني المذكورة في البحث الأول من هذا الفصل.

13. www.alex.com/data/details/traffic_details?q=&url=Yahoo.com

14. www.amwague.com/14amwague/29/derasat.asp

15. هذا البحث جزء من البحث التالي، إلا أنني أفردته بالذكر لأهميته.

16. www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=93884

17. موقع المكتبة الشاملة يتجدد ويتطور باستمرار، من حيث زيادة عدد الكتب، وسرعة البحث.

18. يتم إضافة كتب جديدة لهذه المكتبة القيمة باستمرار، والمعلومات المثبتة عن هذه المكتبة وما فيها من كتب 10/10/2007، وآخر تحديث لإضافة الكتب في المكتبة الوقفية في 5/2007م.

19. حدد القائمون على هذا الموقع غرضهم من إنشائه، بقولهم: «الغرض من موقع المكتبة الوقفية عرض بعض الكتب والمخطوطات و برامج العلوم الشرعية المجانية المنتشرة في مواقع ومندتيات مختلفة فى مكان واحد؛ لتعميم نشر الفائدة لطلبة العلم في كل أرجاء العالم، وذلك بعيداً عن أي غرض تجاري أو نفعي».

20. «صفحة البواحث»: جزء من محرك بحث وموقع «دليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية» المذكور في الفقرة السابقة، وأفردت هذه الصفحة في

- فقرة مستقلة لأهميتها، حيث تحتوي على محركات بحث مستخلصة من العديد من المواقع، تسهل البحث في أفضل المصادر الإسلامية والإنترنت.
21. DC: اختصار لكلمة Compact Disk وهي تعني بالعربية: الأقراص المدمجة، ROM : اختصار لكلمة Read Only Memory ومعناها بالعربية: ذاكرة للقراءة فقط.
22. أنشئت شركة حرف لتقنية المعلومات سنة 1985، للاعتناء بإنتاج البرامج الإسلامية، وأنتجت عدة برامج حاسوبية، تُعد من أدق وأفضل ما أنتج في بابها. وللشركة موقع على الإنترنت عنوانه: www.harf.com
23. باستثناء الكتب المحققة علمياً.
24. باستثناء الكتب المحققة علمياً.
25. أنشئ مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في الأردن عام 1993م، وأنتج عدة برامج في الحديث وفي الفقه وأصوله، وفي التفسير وعلوم القرآن، وفي السيرة، وغيرها. وللمركز موقع على الإنترنت عنوانه: www.turath.com/ar/
26. شركة العريس للكمبيوتر شركة لبنانية مركزها الرئيسي للتطوير في بيروت. ومركزها الرئيسي للتسويق والإنتاج في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. وقد أنشئت الشركة عام 1986، وكانت بداياتها بإنتاج البرامج الخاصة بالنشر المكتبي والمعاجم الإلكترونية والبرامج الإسلامية. أنتجت الشركة خلال الأعوام السابقة المئات من البرامج التعليمية والإسلامية. وقد وصل عدد البرامج الحالية إلى ما يزيد عن أربعمئة برنامج يتم تسويقها حالياً في العالم العربي، انظر: www.elariss.com/ar/about.html
27. عنوان موقع «المحدث» على الإنترنت www.muhaddith.org/a_index.html
28. نظراً لأن البرنامج في تطور مستمر، فتاريخ
- إثبات هذه المعلومة 2007/7/4م.
29. باستثناء الكتب المحققة علمياً.
30. أفاد ذلك الأستاذ إسلام فضل مدير مبيعات شركة حرف في اتصال مع برنامج ساعة حوار في قناة المجد الفضائية.
31. www.harf.com
32. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 34 وما بعدها.
33. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 41 وما بعدها.
34. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 43-44.
35. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 44-45.
36. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 47-48.
37. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 49-50.
38. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 51-52.
39. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 34 وما بعدها.
40. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 57-65.
41. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 41 وما بعدها.
42. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 66.
43. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 66-71.
44. انظر: دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي ص 72-77.
45. هناك خدمات أخرى للوقوف عليها، انظر:

62. باستثناء الكتب المحققة علمياً.
63. www.harf.com
64. رواه أبو داود برقم 3133، « وَخَضَرْمَنَا أَدَانَ النَّعْمَ »: قطعنا أطراف آذانها، « مَا رَزَيْنَاكُمْ »: ما أنقصناكم. قال العظيم آبادي في عون المعبود: ((فَقَاسَمُوهُمْ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ) : قَالَ فِي فَتْحِ الْوُدُودِ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ سَبَبًا لِلصُّلْحِ وَالْأَخْذِ بِالْوَسْطِ بَيْنَ الْمُدْعَى وَالْمُدْعَى عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَضَى بِالِدَّعْوَى بِهِمَا).
65. وهذا الخطأ وقع أيضا في مكتبة الفقه وأصوله، وليس غريبا فإن القرصين صادران عن دار التراث.
- مراجع البحث:**
- (1) القرآن الكريم.
- (2) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (3) المرادوي، علي ابن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- (4) الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (5) ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن أحمد، تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (6) حرف لتقنية المعلومات، دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي، القاهرة.
- (7) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، رد المحتار- حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار-، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (8) السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي، سنن أبي داود، قرص مدمج، موسوعة الحديث الشريف، القاهرة، شركة حرف لتقنية المعلومات، الإصدار 1، 2، 1998م.
- قائمة «مساعدة» في شريط القوائم الرئيسية - كيفية استخدام البرنامج.
46. انظر: قائمة «مساعدة» في شريط القوائم الرئيسية - كيفية استخدام البرنامج- نوافذ متراكبة.
47. انظر: قائمة «مساعدة» في شريط القوائم الرئيسية - كيفية استخدام البرنامج- نوافذ متجاوزة أفقية.
48. الكاساني، بدائع الصنائع 194 / 6.
49. رواه الترمذي برقم 807، وقال حسن صحيح، و«المناح»: موضع النزول.
50. ابن عابدين، رد المحتار 1 / 27.
51. الحموي، غمز عيون البصائر 180 / 2.
52. المصدر نفسه 1 / 270
53. ابن فرحون، تبصرة الحكام 1 / 217.
54. المصدر نفسه 2 / 37.
55. الخطاب، مواهب الجليل 216 / 6.
56. المصدر نفسه 216 / 6. حصل خطأ مطبعي في النص، فصواب قول أشهب كما أثبت، (وَإِنْ حَلَفَ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ)، لا كما جاء خطأ (وَإِنْ حَلَفَ فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ)، لأن المالكية متفقون على أن الحلف يكون بلفظ « وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، يؤيد هذا قول الباجي في المنتقى 233 / 5: (وَإِتَّفَقَ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّ الَّذِي يُجْزَى مِنَ التَّغْلِيطِ بِالْيَمِينِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنْ قَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَوْ قَالَ وَاللَّهُ فَقَطْ فَقَدْ قَالَ أَشْهَبُ: لَا يُجْزَى ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ).
57. الباجي، المنتقى 233 / 5.
58. ابن القيم، الطرق الحكيمة ص 221.
59. ابن القيم، إعلام الموقعين 23 / 4.
60. ابن مفلح، الفروع 384 / 5.
61. المرادوي، الإنصاف 125 / 12.

www.elariss.com / شركة العريس للكمبيوتر
ar / about.html

www.google.com / intl / ar / help / re-
finesearch.html

www.harf.com حرف لتقنية المعلومات

www.islamonline.net إسلام أون لاين

www.islamport.com الموسوعة الشاملة

www.islamtoday.net / الإسلام اليوم
maps_m / map.cfm

www.islamway.com طريق الإسلام

www.jmosque.org / جامع الأميرة الجوهرة
html.php?id=10

www.ma- مكتبة المحجة السلفية / المخطوطات
haja.com / library / manuscripts

WWW. المحدث «المكتبة الإسلامية وبرامجها»
muhaddith.org / a_index.html

WWW. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
qurancomplex.com

www.raddadi. دليل المواقع العربية «الردادي»
com

www.rinf.com / news / nov05 / goog-
lefacts.html

www.saaid.net صيد الفوائد

WWW. دليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية.
sultan.org / a

www.sultan.org / b صفحة البواحد

www.turath.com / شركة التراث للبرمجيات
ar

مركز ودود للمخطوطات «موقع شيخة المري»

www.wadod.com

المكتبة الوقفية

www.waqfeya.com / index.php

موقع د. يوسف زيدان للتراث والمخطوطات

www.ziedan.com / index_o.asp

(9) ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الطرق الحكيمة في
السياسة الشرعية، دمشق، مكتبة دار البيان.

(10) الحموي، أحمد بن محمد، غمز عيون البصائر،
بيروت، دار الكتب العلمية.

(11) المقدسي، محمد بن مفلح، الفروع، بيروت، عالم
الكتب.

(12) المطرزي، ناصر الدين عبد السيد، المغرب،
بيروت، دار الكتاب العربي.

(13) الباجي، سليمان بن خلف، المنتقى شرح الموطأ،
بيروت، دار الكتاب الإسلامي.

الحطاب، محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الطرابلسي، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل،
القاهرة، دار الفكر.

مواقع الإنترنت

www.ahlalhdeeth. ملتقى أهل الحديث والأثر.
com

www.ahlalhdeeth.com / vb / show-
thread.php?t=93884

www.alal- الإمام محمد ناصر الدين الألباني
bany.net

www.alexa.com / data / details / traf-
fic_details?q=&url=Yahoo.com

www.almeshkat. شبكة مشكاة الإسلامية
net

www.alukah.net / majles / المجلس العلمي
index.php

www.al-eman.com نداء الإيمان

www.al-mostafa.com مكتبة المصطفى

www.arabic.is- كُتُب تخريج الحديث للألباني
lamicweb.com / books / albani.asp

www.ayna.com أين

www.c4arab.com / showlesson.

php?lesid=1314